

1- الدروس الفقهية في الوقف والوصية | | الشيخ أ.د. خالد

المشيح

خالد المشيخ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:22](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:44](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ايها الاحبة ايها المشاهدون والمستمعون - [00:00:59](#)

الحديث عن الوقف حديث ذو شجون حديث المهم بما يترتب عليه من الفضل العظيم والاثر الكبير والنفع العميم الدنيا والاخرة والوقف من الصدقات الجارية التي اذا انعم الله سبحانه وتعالى على عبده المسلم - [00:01:20](#)

ووفق لها فقد حصل له الثواب والفضل والاجر في الدنيا وفي الاخرة ولاهمية الوقف كانت الاوقاف موجودة قبل الاسلام ولهذا الامام الشافعي رحمه الله تعالى لما ذكر ان الوقف مما اختص به المسلمون - [00:01:55](#)

استدرك عليه اهل العلم وذكروا ان الوقف لم يكن من اختصاص المسلمين. بل بل ان اهل الاوثان بل ان اهل الاوثان من الرومانيين واليونانيين كانوا يوقفون الضيعات والعقارات على الهتهم - [00:02:25](#)

وهذا مما يدل على اهمية الوقف وسنطرق باذن الله عز وجل نبين باذنه سبحانه وتعالى شيئا من اهمية الوقف ومصلحه وشيئ من مقاصده التي جاءت بها هذه الشريعة الغارة الوقف - [00:02:53](#)

في اللغة التحبيس واما في الاصطلاح فهو تحبيس الاصل وتسييل المنفعة بمعنى تحبيس الاصل يعني ان الاصل الموقوف يحبس بمعنى انه تمنع منه التصرفات التي تنقل الملك وعلى هذا لا يباع - [00:03:22](#)

لا يوهب لا يورث. فمثلا لو ان شخصا حبس بيته على الفقراء والمساكين او حبس آ مزرعته على طلبة العلم او سيارته على الايتام ونحو ذلك فان هذه السيارة الاصل تحبس الاصل. بمعنى انها - [00:03:49](#)

تمنع منها التصرفات التي تنقل الملك لا تباع ولا توهب ولا تورث وذلك بقصد ديمومة نفعها وعدم انقطاع هذا النفع والبر الحاصل من وراء هذه هذه العين الموقوفة وحينئذ يترتب على ذلك ديمومة - [00:04:14](#)

اه الاجر عند الله عز وجل. تحبيس الاصل وتسييل المنفعة يعني التسييل السبيل هو الطريق واه اه سمي الطريق اه سمي سميت منفعة الوقف تسبيلا تشبيها لها بالطريق لان الطريق - [00:04:45](#)

آ يمشي فيه آ الشخص ويندفع فيه. بمعنى ان المنفعة تكون مسبلة للموقوف عليه. يعني انه يجوز له سائر التصرفات فيها لا يجوز له ان يأكل المنفعة يجوز له ان يتصدق بها يجوز له - [00:05:12](#)

ان اه ينقل الملك فيها بهبة او بيع او غير ذلك عندنا امران متقابلان الامر الاول الاصل التصرفات فيه ممنوعة. الامر الثاني المنفعة

الخارجة من هذا الاصل التصرفات فيه التصرفات فيه مفتوحة. فالموقوف - 00:05:36

عليه له ان يستوفي هذه المنفعة بنفسه له ان يبيعها له ان يهبها له ان يتصدق بها هذا هو تعريف الوقف وهو احسن التعاريف وهو مأخوذ من حديث عمر رضي الله تعالى عنه كما سيأتينا - 00:06:02

بإذن الله عز وجل ايها الاحبة اما الدالة على الوقف الاصل في الكتاب والسنة والاجماع والنظر الصحيح اما الكتاب فقول الله عز وجل انا نحن نحيي ونموت ونكتب ما قدموا - 00:06:24

واثارهم قال المفسرون من اثارهم من اثارهم الاوقاف التي اوقفوها والصدقات التي حبسوها ويدل لهذا من السنة حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:45

وسأله عن انه اصاب ارضا بخير لم يصب انفس منها فما تأمرني يا رسول الله؟ قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها غير انها لا تباع ولا توهب ولا تورث - 00:07:11

وايضا مما يدل على الوقف حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. خرجه مسلم في صحيحه - 00:07:34

والصدقة الجارية يعني التي يبقى جريان اجرها جريان اجرها لصاحبها هي الوقفة وايضا في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:58

من احتبس فرسا في سبيل الله ايماننا بالله وتصديقا بموعوده فان شبعه ووليه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ومن ذلك ايضا حديث ابي هريرة المخرج في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه - 00:08:19

وسلم قال اما خالد فانكم تظلمون خالدا فانه قد احتبس سلاحه آآ قد احتبس فرسه واعتده في سبيل الله او كما قال عليه الصلاة والسلام. وكذلك ايضا الاوقاف موجودة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال ابن حزم رضي الله رحمه الله تعالى ورضي الله عنه - 00:08:47

اوقاف الصحابة في المدينة اشهر من الشمس اوقاف الصحابة في المدينة اشهر من الشمس والنظر الصحيح يدل الوقف نظره الصحيح يدل لمشروعية الوقف فان منافع الوقف وحكمه ومصالحه كثيرة من منافعه ومصالحه ومقاصده - 00:09:23

اه الاستجابة بأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم المحبس هذا قد استجاب لأمر الله وأمر صلى الله عليه وسلم في الحبس وآآ من من مصالحه ومنافعه كل منافع - 00:09:56

وفضائل الصدقات ترد في هذا. بل ان الوقف ايها الاحبة هو افضل الصدقات فمن فضائل الصدقة انها سبب لدخول الجنة والنجاة من عذاب الله عز وجل من فضائل الصدقة ان كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. والوقف من الصدقات - 00:10:20

من فضائل الصدقة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وينزل ملكان ويقول احدهما اللهم اتي منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اتي ممسكا تلفا ومن - 00:10:50

الصدقة حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما - 00:11:11

تتفق يمينه. ومن فضائل الصدقة قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط - 00:11:31

ومن فضائل ايضا صدقة الوقف ان صدقته جارية لا تنقطع اجرها لا ينقطع عند الله عز وجل. ومن فضائل آآ صدقة الوقف ايضا ما فيه من صلة الرحم وبر الوالدين - 00:11:50

اه اذا كان ذلك على اذا كان الوقف ذريا ومن فضائل الوقف وآآ من محاسنه استمرار الدعوة الى الله عز وجل. استمرار تعليم العلم. نلاحظ الان كثير الان كثيرا من المدارس العلمية آآ المدارس الشرعية والمعاهد العلمية والكلية - 00:12:12

الشرعية نجد انها قائمة على الصدقات. الجمعية تجد ان كثيرا من جمعيات تحفيظ القرآن تجد انها ولله الحمد انها قائمة على

الوقف. صدقات الاوقف. نعم قبل يومين اه اه خرج عندنا في بلدنا هذا - [00:12:45](#)

اكثر من مئتين حافظ لكتاب الله عز وجل. هذا كله ثمرة ثمرة هذه الاوقف التي وقفت على هؤلاء الذين يعلمون ويتعلمون كتاب الله عز وجل. من فضائل الاوقف استمرار اه اه دخول الناس هداية الناس ودخولهم في الاسلام. نعم - [00:13:10](#)

نجد ان كثيرا من الدعاة الذين يخرجون الى مجاهيل افريقيا والى اسيا ونحو ذلك او حتى بقية بلاد الكفار كاوروبا وامريكا الى اخره يدعون الى الله عز وجل ويدخلون الناس في دين الله عز وجل هؤلاء كثيرا ما ترعاهم مثل هذه الصدقات الجارية - [00:13:37](#)

هذه الاوقف. كذلك ايضا من فضائل الاوقف استمرار اه الجهاد في سبيل الله عز وجل كثير من البلاد الاسلامية التي غزيت استطاعت ان تصمد باذن الله عز وجل آآ بسبب وجود الاوقف بل ان ان كثيرا من - [00:14:04](#)

الهوية الاسلامية في بعض البلاد التي غشمها اهل الكفر بقيت هويتها الاسلامية بسبب وجود الاوقف. ايضا من فضائل الاوقف ما يحصل من بناء هذه المساجد. فمثل هذا المسجد وهذا الجامع - [00:14:29](#)

كبير انما بني باموال الوقف. كذلك ايضا خدمة المساجد وبناء المساجد وبناء المصليات الى اخره كذلك ايضا الاستمرار في تعليم العلم آآ الشرعي طبع الكتب آآ العلمية كتب السنة وكتب الفقه وكتب - [00:14:49](#)

العقيدة والحديث اه علوم الالة الى اخره. هذه كلها انما يستمر اه طباعتها واحداؤها اه اعطاؤها لمن يستفيد منها من اهل العلم كل ذلك من فضائل آآ الاوقف. فالوقف ايها الاحبة - [00:15:09](#)

آآ فضائلها كثيرة. يعني بعض الناس قد لا يستطيع ان يدعو بنفسه. قد لا يستطيع ان يعلم بنفسه. قد لا يستطيع ان يجاهد بنفسه لكنه يستطيع آآ باذن الله عز وجل ان يجاهد بماله عن طريق هذه الاوقف تحبب - [00:15:39](#)

هذه اه الضيعات والعقارات على العلم واهله على الدعوة الى الله عز وجل اه من فضائل الاوقف ايضا كفالة الايتام والقيام عليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم كهاتين. فظائله عديدة - [00:15:56](#)

واثاره حميدة ومنافعه كثيرة ومقاصده آآ في الاسلام آآ مقاصده في الاسلام مشهودة. فحري اه المسلم ان من الله سبحانه وتعالى عليه بشيء من المال. ان يعنى بتحبيب شيء من ما له آآ - [00:16:16](#)

على طرق الخير المتنوعة وسبل آآ البر المختلفة والحمد لله اليوم في اه تشهد اه بلدنا ولله الحمد توعية ثقافية وقفية عن طريق انتشار المؤسسات الوقفية التي آآ تبين من اراد الوقف ما هو الطريق الصحيح - [00:16:43](#)

والافيد في وقفه آآ ملء السلبات التي يقوم بتجنبها والايجابيات التي آآ يعنى بها. فنحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونثني عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:17:13](#)